Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القائم على حدود الله والواقع فيها

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « مثل القائم فى حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم اعلاها وبعضهم أسفلها ، فكان الذين فى أسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم ، فقالوا : لو أنا خرقنا فى نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا ، فان تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وان أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا » رواه البخارى .

ان القائم على حدود الله هو المراقب لها ، بأن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وان الواقع فيها هو الذى ترك الأمر بالمعروف ، وارتكب المنكر .

ومثل هذين كمثل قوم اقترعوا على سفينة مشتركة بينهم تنازعوا فى الاقامة فيها ، بين المكان الأعلى ، والمكان الأسفل فأصاب بعضهم عن طريق القرعة أعلى السفينة ، وأصاب البعض الاخر أسفلها ، فكان الفريق الذى فى أسفل السفينة اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم وفى رواية : « فكان الذى فى أسفلها يمرون بالماء على الذين فى أعلاها فتأذوا به » فقالوا : لو انا خرقنا فى نصيبنا